بالنظر الى لفظها ومحله الرفع على الابتدا اى اوليك
المنعوتون بهذين النعتين الجليلين اعظم درجة
الخ اى لان الذى انفقوا من قبل وقاتلوا من قبل
فعلوا ما فعلوا من الانفاق والقتال قبل عزة الاسلام
وعزة اهله فكان ذلك فى وقت الحاجة الى النصرة
بالنفس والمال وهم السابقون الاولون من
المهاجرين والانصار الذين قال فيهم رسول
الله لو انفق احدكم مثل احدهما بلغ مداحدهم
ولا نصيفه واما الذين انفقوا وقاتلوا من بعد
الفتح فما فعلوه كان بعد ظهور الدين ودخول
الناس فيه افواجا وقلة الحاجة الى الناس والقتال
اهـ ابو السعود وهذه الاية نزلت فى ابى بكر رضى
الله عنه بانه اول من امن وانفق فى سبيل الله
وخاصم الكفار حتى اضرب ضربا شديدا اشرف
به على الهلاك اهـ بيضاوى قوله من انفق هو
فاعل لا يستوى والاستواء لا يتم الا بذكر اثنين
كقوله لا يستوى الخبيث والطيب فلا بد من حذف
مضاف قدره الزمخشرى لا يستوى منكم من
انفق من قبل فتح مكة وقوة الاسلام ومن انفق
من بعد الفتح فحذف لوضوح الدلالة عليه فان
الاستواء يكون بين الشيئين ومن ثم حذفه الفتح

المصنف

المصنف وتبعه فى كون الفتح فتح مكة وقد تقدم
انه صلح الحديبية على الراجح وذكر القتال للاستطراد
اهـ كرخى قوله وكلا وعد الله الحسنى قرا العامة
بالنصب على انه مفعول مقدم وهى مرسومة فى
مصحفهم وكلا بالالف وابن عامر برفعه وفيه
وجهان اظهرهما انه ارتفع على الابتدا والجملة بعده
خبره والعايد محذوف اى وعده الله اهـ سمين قوله
من ذا الذى من استفهامية مرفوعة المحل بالابتدا
وذا خبره والموصول صفة له او بدل منه اهـ ابو
السعود ويصح ان يكون من ذا مبتدا والموصول
خبره كما تقدم وهذا منه تعالى فى غاية اللطف بنا
والاحسان الينا حيث اعطانا الاموال من عنده
وجعل رجوعها اليه منا قرضا مع انه المالك الحقيقى
اهـ شيخنا قوله قرضا حسنا سمى قرضا لان القرض
اخراج المال لاسترداد البدل اى من ذا الذى ينفق
فى سبيل الله حتى يبذله الله الاضعاف الكثيرة اهـ قرطبى
وفى الشهاب فيه استعارة تصريحية تبعية حيث
شبه الانفاق فى سبيل الله باقراضه والجامع اعطاء
شئ بعوض اهـ وفى الخازن قرضا حسنا اى صادقا
محتسبا بالصدقة طيبة بها نفسه وسمى هذا الانفاق
وفهمنا الله من حيث ان الله وعد به الجنة تشبيها

Copyright © King Saud University